

محمد سيد حاج - التواضع - #أعمال_القلوب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات هو الذي ارسل رسوله بالهدى والبيّنات وعضده لمن انكر به بالمعجزات
انزل التوراة والانجيل والزبور واتمها بالآيات علام الخفيات قاضي الحاجات - [00:00:00](#)

لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات مجيب الدعوات فائق الاصباح ومبذل الظلمات والنظر الى وجهه الكريم نهاية
الغايات. يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات لا تختلط عليه اللغات يسمع ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على -
[00:00:32](#)

الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين ولا بدعاء الداعين. ولا باستغفار المستغفرين ولا توبة
التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكر الذاكرين واصلي واسلم على سيد الاولين والآخرين. المبعوث بخير دين - [00:01:02](#)
هادي الى الصراط المستقيم. وعلى اله واصحابه اجمعين عباد الله ان تهذيب النفوس وتطهير القلوب من قبيح الخصال ومساوي
الاخلاق. من مقاصد الرسالة المحمدية وذلك لان رسالة الاسلام تولي الاخلاق اهتماما بالغا. وتنزل الاداب منزلة سامية - [00:01:32](#)
ودرجة رفيعة وبالمقام الاول ان رسالة الاسلام تجعل خلاصة العبادات ونهاية المعاملات الخلق القويم والسلوك الحميد. وان
الاسلام ليطرق بقوة على قضية الاخلاق لتكون الاخلاق عند المؤمنين سجية وطبعاً بغير تكلف مصطنع ولا افنعة اخلاقية - [00:02:03](#)
مستعارة ولا ممارسات مزيفة. انما تنبع من صميم اعتقادهم وايمانهم. من كان يؤمن واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله - [00:02:36](#)

واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ان الاخلاق عند المؤمنين جزء من اعتقادهم. وجزء
من ايمانهم وجزء من تصورهم الصحيح لهذا الدين. وان - [00:02:56](#)
اجل اخلاقي الفاضلة ورأس الاداب السامية خلق دعا اليه الاسلام. امر اتباعه وحثه وحظهم عليه ونهاهم عن ضده. ومدحهم واثني
عليهم اذ تخلقوا به. وما منا الا ويتمنى ان يعامل بهذا الخلق النبيل. وفي نفس الوقت هو من اشق الاخلاق على النفوس. لانه -
[00:03:16](#)

تجرد النفس من التعالي والكبرياء والتسامي والترفع على الخلق. انه خلق التواضع عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال الحسن البصري رحمه الله يمشون على الارض هونا علماء حلماء وان التواضع يعني ان تضع -
[00:03:46](#)

نفسك على الارض والارض وضعها للانام. ان التواضع من الضعة ومن ان تضع نفسك على الارض فلا تتعالى ولا تتسامى ولا تفتخر ولا
تتكبر على خلق الله ولا سيما المؤمنين منهم - [00:04:16](#)

يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة ان على المؤمنين اعزة على الكافرين. واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فقال رحمه الله التواضع خفض الجناح ولين الجانب. ان التواضع الحقيقي ان تنقاد الى - [00:04:36](#)
حق وانت تقبله من اي من اي كان. والا تترفع على خلق الله والا تحتقر عباد الله بقلبك ومن هنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا
يدخل الجنة من كان في قلبه - [00:05:06](#)

مثقال حبة خردل من كبر. ان الكبر وان صغر وان كان صغيراً من دخول الجنة ويدخل النار. والحديث حديث ابن مسعود حديث ابن
مسعود كما في صحيح مسلم. فسأل رجل عن - [00:05:26](#)

القضية ان احيانا التزين والتجمل قد يوجب او قد يوجد نوعا من انواع في القلب قال صلى الله عليه وسلم معرفا الكبر
الكبر بطر الحق وغمط الناس. بطر الحق - [00:05:46](#)

اي رده ودفعه وغمط الناس اي احتقار عباد الله سبحانه وتعالى. يقول ابو بكر الصديق الصديق الاكبر للامة رضي الله تعالى عنه قال لا
يفخر احد على احد ولا ايحقر احد احدا فان صغير المسلمين عند الله كبير. ان الصغير وان الذي تحتقره - [00:06:06](#)

اما لان هيئته رثة او لان مكانته وضیعة او ان منزلته عادية او ان مهنته هامشية كما تقول القائلون ان ان احتقار الناس وفق هذه
المعايير والمقاييس السالبة المزيفة المادية - [00:06:36](#)

انما تدل على ضعف ارتباط المسلمين ببعضهم بعضا. ولذلك اورد الامام مسلم في الصحيح قول الله تعالى في الحديث القدسي العزة
ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قسمته بداء الموت ولا ابالي. بل ما من شيء في الدنيا ارتفع الا كان حقا على الله ان يضعه.
وهذا الحديث قاله - [00:06:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ناقته القصوى لا تسابق ابدا. فجاء اعرابي على قعود له والقعود اي درب من دروب النوق
وهو ولد الناقة. وهو على قاعود بغير سرج. فسبق الناقة القصوى - [00:07:26](#)

فحزن الصحابة حزن الصحابة فقالت ما كان انه انهما من شيء ارتفع الا كان حقا على الله ان يضع العزة ازار ازاره والكبرياء رداؤه وان
التعالي على الخلق له اسباب منها - [00:07:46](#)

سلاك الاموال وان هذا والله لا فتخر بما يملكه الكفار فضلا عن المسلمين. وانه افتخر بما هو سائل وبما هو آل للإضمحلال. المال لا
يفتخر به وماذا يساوي المال؟ ان المال الذي لا تسنده قيم - [00:08:06](#)

عبارة عن اوراق ملونة وعبارة عن معادن مضروبة ومنقوش عليها لا تساوي شيء وان شاهقات المباني بغير قيم واخلاق وبغير تواضع
لله عز وجل. انما هي غابات من السيخ والاسمنت واقوام من الطين والتراب - [00:08:26](#)

اما الذي يفتخر بجاهه وسلطانه ومنصبه ومكانته. اما الذي يفتخر بالجاه يقال له لولا الله لما كان لك في قلوب الناس مكانة او ما
كانت لك عند الخلق منزلة. ولولا الله لما كان لك سلطان ولا منصب. وان المنصب سريع التقدم - [00:08:46](#)

انظر الى الذين كانوا رؤساء وكانوا زعماء في يوم من الايام ودالت بهم الايام ودارت ودانت عليهم فاذا بهم يعيشون كسائر الناس مع
عامة الخلق بغير امر ولا نهى ولا سلطان. واما الافتخار بالقبيل - [00:09:06](#)

هو من اسوأ انواع الافتخار الذي يفت عضد المجتمع المسلم ويكسره ويمزقه ان تمزق هو الافتخار بالقبيلة والتسامي. ان الافتخار
بالقبيلة افتخار بما لا تملك. انك لم تختار لنفسك قبيلة - [00:09:26](#)

اذا جاءك بغير كسب منك وبغير سعي منك. اذا اردت ان تفتخر فافتخر بكسبك. ان الذي يفتخر بالمال افضل من الذي يفتخر بالقبيلة
ان الذي يفتخر بالمال اكتسب المال بجهد وتعب وتخطيط وتدبير. اما الذي يفتخر بقبيلته خرج الى الوجود - [00:09:46](#)

وجد نفسه ينتمي الى القبيلة المعينة بغير كسب منه ولا اختيار. كيف تفتخر بما لا تملك وبما ليس من كسبك ولا جهدك ولا فكره اما
الافتخار بالعلم والتعالي بالعلم هذا يدل على الجهل. اذا افتخر العالم صار جاهلا. كيف - [00:10:06](#)

افتخر بشيء يجعله ويرضيه من بعد العلم وقمم المعرفة الى سفوح الجهل يجعله جاهلا. سبحانه لا علم الا علم لنا الا ما علمتنا. انه
شعار الملائكة. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:10:26](#)

وقل رب زدني علما شعار المصطفى صلى الله عليه وسلم. ان التواضع من اخلاق النبوة. اوحى الله الى النبي عليه الصلاة والسلام كما
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي الا يفخر احد على احد ولا يبغى احد - [00:10:46](#)

على احد وان تواضعوا عباد الله والا التواضع في الظاهر يزيد اه يجعل الانسان ناقصا بالعكس انقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا
بعفو الا عزا. ومن تواضع لله رفعه. انك تجد كثير من الناس - [00:11:06](#)

قد رفعهم الله بغير كسب منهم ولا طلب ولا جهد ولا اختيار رفعهم الله لما كان في نفوسهم من الانكسار الله عز وجل ومن الاقبال
عليه سبحانه وتعالى. ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ - [00:11:26](#)

جبال طولاً وهذا من التربية القرآنية القوية انه يلفتك الى كائنات ضخمة والى افلاك كبيرة والى كواكب سيارة والى مخلوقات عظيمة هي بين يديك. فلماذا تتكبر؟ ولماذا تتعالى؟ ولا تمش في الارض مرحاً - [00:11:46](#)

انك لن تخرق الارض اي لن اي لن تستطيع ان تغوص الارض الى اخرها ولن تبلغ الجبال طولاً. ما الذي يجعلك يا ابن تفتخر وتتكبر وقد خرجت بمخرج البول مرتين. ودخلت بمدخل البول مرتين. لما ادخلك والدك - [00:12:06](#)

في رحم امك. ولما خرجت طفلاً صغيراً مسكيناً عاجزاً ضعيفاً خرجت الى الحياة. وبالرغم من ذلك تتعالى وتفتخر على عباد الله عز وجل. وان الافتخار والتعالي والتواضع مطلوب. وروى وكيع ابن المنهال عن ابن المن - [00:12:26](#)

خالد بن الجراح في كتابه الزهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انكم لتغفلون افضل عبادة التواضع ولذلك اقول عباد الله اعبدوا الله بالتواضع. ان من اجل انواع العبادات ان تعبد الله - [00:12:46](#)

والتذلل والمسكنة لخلق الله سبحانه وتعالى. فلا تحتجب عنهم. ولا تحتقرهم بقلبك بحسب مسلم من الشر ان يحقر اخاه المسلم. لا تنظر اليه نظرة ازدراء ولا احتقار. وخاصة اذا كان ممن - [00:13:06](#)

يحتاج اليك وممن كان تحت يدك كالخادم. ورد في الصحيحين قول النبي عليه الصلاة والسلام عن الخدام اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم. ان الله جعل رزقه تحت يده. والا كان يمكن ان تكون انت الخادم - [00:13:26](#)

ما الذي يمنعك؟ ما الذي يجعلك الا تكون خادماً في بيوت الناس؟ او غفيراً في بيت من البيوت؟ ما الذي يمنعك؟ هل انت اكرم على الله منه؟ ام انه البلاء؟ ام انه الاختبار؟ ام انه الامتحان؟ ام انه تقسيم الارزاق وتسخير الخلق؟ بعضهم لبعض ان هذا ليس - [00:13:46](#)

ان تتكبر او ان تتعالى على خلق الله. اطعموهم مما تطعمون واكسوهم مما تكتسون واقلفوههم من الاعمال ما يطيقون فان لم تكلفوهم من الاعمال ما يطيقون فاعينوهم. وفي الترمذي اذا جاء احدكم - [00:14:06](#)

اذا جاء احدكم خادمه بطعام فليطعمه معه. اللقمة واللقمتين والاكلة والاكلتين اطعمه الاكلة والاكلتين واللقمة واللقمتين. لانه يأتيك بطعام نفسه تشتهي. وهو ونفسه تميل الى هذا الطعام فلا تأكل طعاماً جميلاً شهياً دون ان يأكل الخادم معك. انها توجيهات نبوية وارشادات - [00:14:26](#)

قوية من اجل ان يتعلم الناس خلق التواضع. التواضع يبدأ من البيت بتواضع الولد لوالده وتواضع لولده وتواضع الرجل لزوجته ان يكرم معاملتها وان يتواضع اليها. ثم يبدأ التواضع في ان يتعلم الناس - [00:14:56](#)

خلق التواضع في الطريق والطرق والشوارع وفي معاملة الناس والاندية واماكن التجمعات العامة ان ان يهرع الصغير لخدمة الكبير سجية وطبعاً بغير تكلف. اننا نعيش في عصر التداخل القيمي. انك تنادي الطفل وترسل - [00:15:16](#)

مرسال تقول له اذهب وكلم فلان وكذا يذهب ولا يشتغل بمرسالك بل قد يقول لاقرانه والله يعتبر ده نوع من انواع التدليس دجسوا ددسوا يعني يعني غشواي يعني والله قلت له بس دقيقة بس دقته لكم تلقاهم لحد - [00:15:36](#)

الزمن حاجة مخيفة جداً. التواضع يبدأ من الطفولة تعليماً للصغار وهكذا عمر ابن عبد العزيز سمع ان ولداً من اولاده قد اشترى خاتماً فضة بالف درهم وارسل اليه رسالة قال له بع الخاتم واشبع به الف بطناً واشتري واشتري فصطاً - [00:16:02](#)

في حديث انقص عليها رحم الله امرئ عرف قدر نفسه. انه يربي صغاره على خلق التواضع. من الحسن البصري على صغار يأكلون طعاماً. فدعوه قالوا تفضل. فجلس بغير تردد واكل معهم ثم - [00:16:32](#)

قال لقد اجبتكم فاجيبوني فاخذهم الى بيته وكسى كل واحد منهم جلباباً. الجلباب الواحد تساوي عشرة اضعاف ثمن الاكلة. ثم اعطاهم حلوى. ثم اعطاهم نقود في ايديهم. فقالوا له الناس لقد بالغت - [00:16:52](#)

قال هم اكرم مني. لما دعوني لم يقل لهم شيء. وهم اصحاب يد علي. فلما دعوني لم عندهم شيء غير طعام وانا غير الذي اعطيتهم عندي الكثير. اراد ان يعلم الناس قيمة التواضع. ان التواضع - [00:17:12](#)

مهمة ولذلك اوصى لقمان الحكيم ابنه بذلك هذا له ولا تصعر خدك للناس هكذا يعلم الاطفال. ولا تصعر خدك للناس اي لا ترفع نخرتك

كما يقولون كثير من الناس اذا كان معجب بنفسه يقال فلان رافع نخرته. والله كما جاء في الحديث والحديث في الصحيحين -

[00:17:32](#)

المسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة لابس لبس جميل تعجبه نفسه يختال في مشيته مرجل رأسه اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم - [00:18:02](#)

في القيامة ان يرتفع وينزل الى يوم القيامة. ولا يزال ولا يزال الرجل تعجبه نفسه ويذهب بنفسه حتى يكتب في ديوان المتكبرين فيصيبهما اصابهم. ان ان اصحاب الاعراف لما اطلوا على اهل النار وجدوا - [00:18:26](#)
فيها المتكبرين. ما اغنى عنكم جمعكم! وما كنتم تستكبرون. ان الله لا يحب المستكبرين ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين. ان التكبر من اسوأ الخصال تجعل المسلم يمتنع عن كثير من الاخلاق وان التواضع وان الضعة من اجمل الاخلاق وافضل -

[00:18:46](#)

لانه يرفع المؤمن حقيقة ويجعل المؤمن يتعامل مع الناس باخلاق طيبة. فاياك ان تحتقرهم قلبك او ان تزدرى الخلق بلسانك او ان تعجب بنفسك او ان ترى بنفسك على الناس قيمة وفضلا - [00:19:16](#)

يقول الشافعي رحمه الله لا ترفع قيمتك فيردك الله الى سعرك اما اما رأيت من طأطأ له اظله واكنه ومن رفع رأسه للسقف شجة لا ترفع فيردك الله الى سعرك الحقيقي. الى قيمتك الحقيقية وبالتالي كن متواضعا للخلق. وخاصة - [00:19:36](#)

ضعاف المسلمين والمساكين منهم. انظر اليهم بنظرة شفقة وحب وعطف وحنان. وليكن دائما اليهم. اللهم احيني مسكينا واحشروني وامتني مسكينا. واحشروني في زمرة المساكين. كن مع المساكين. كل مع المستضعفين بين الحين والحين اذا كانت لديك سيارة او عربة جميلة امشي على اقدامك واركب - [00:20:06](#)

الصلاة بتعريف قيمة السيارة. ولتعرف على الخلق ولتجلس الى الى عامة الناس. ولتستمع اليهم حتى اعرف ما يقولون ولتكون قريبا منهم درب من دروب تهذيب النفس. ضرب من دروب كسر الطغيان وتبديد الغرور في - [00:20:36](#)

اياك اياك ان تتعالى واياك ان تترفع اورد ابن القيم رحمه الله عن عمرو ابن شيبة في مدارج السالكين ان رجلا من كبار تجار بغداد. من اكبر تجار بغداد. قال رأيته يتسول - [00:20:56](#)

يقول لله يا محسنين لله اين؟ قال على جسر بغداد. فعجبت لحاله ووقفت عنده طويلا حتى اني تشككت في فيه وسألته هل انت فلان؟ قال نعم. هل انت التاجر؟ قال نعم. قال ما الذي ان بك الى هنا - [00:21:16](#)

قال له لقد تكبرت في في موضع لا ينبغي ان يتكبر فيه احد لقد تكبرت عند الطواف في بيت الله الحرام. فاذلني الله في موضع لا يذل فيه احد. يا اخوان يمكن الانسان يتسول - [00:21:36](#)

يتسول في كوبري في جسر هذا لا يعقل ممكن تتسول في الدكاكين تمر الدونة يا يا ناس اناس يدوه خمسمية وناس يدوك ميتين وناس يقول لك الله كريم معقول لكن تقف في استوب ولا تجيب في كوبري ما في غير تجيب في كوبري اصلا الوضوء في الكباري ممنوع في - [00:21:54](#)

كوبري يعني ربنا لمن داري يذله اذله في قبره. ما خلاه يشحت مما كان تاجر. وبالتالي يمكن ان تكون انت المتسول. انت السائل لا تحتقر عباد الله ولا تنظر اليهم نظرة ازدراء ولا نظرة تعالي ان من الاخلاق السيئة - [00:22:14](#)

التي تنم على غياب التواضع هو خلق غير متمدن ولا متحضر. تجد الناس يقفون صفا طويلا فيأتي رجل ويتجاوز الصفوف ويدخل من هنا ويخرج من هنا ويذهب الى الشباك ويقضي حاجته ويرجع مبسوط - [00:22:34](#)

يمشي يحكي للناس يقولون والله لقيت الصف ده طويل طول بس خشيت لك بجاي وزقت بجاي بالله الناس قاعدة تاكل بس دقيقة قلت له دقيقة بس ومضيت ليك وجيت خليت واقفين في الشمس - [00:22:58](#)

بالله هذا يفتخر به؟ مبسوط والنصر قاعدين معه في الغدا بالله؟ قلت له ليه عملت كيف كده؟ وورينا تاني. مبسوطين من السلوك ده. ما عاد في زواج بيقول لا وده سلوك - [00:23:12](#)

يا اخي مع الناس في شنو؟ اكيد في الصف ما لك؟ يقول لك والله لقيت الصف ده طويل زقت ومشيت بالله تكون وين اشتغلت

اليوم؟ يا اخي انت لو كنت واقف في الصف بترضى - [00:23:23](#)

لماذا هذا الخلق الرديء السيء متى ان يتمدن المؤمن ويعلم ان احترام حقوق الآخرين مهم. زول قدامك عنده حق عليك. ثقيف ما تتجاوز ما تتجاوز. وما تقف قدامه. يقول لك بعرف المسؤول. حتى لو بتعرف المسؤول. تقف مع الناس. هذا ليس مدعاة ان تتجاوز

- [00:23:39](#)

الآخرين يقول لك والله ينادوني وانا واقف في الصف. العسكري ناداني ودخلوني جوة وقال مضوا لي الورقة. قال لي انت ما تجيش في الصف. والناس احسن من الناس في شنو؟ قال قال لي انت ما تجيه في الصف - [00:24:03](#)

مرة واقف في مطار من المطارات في الصف في المطار جاني واحد قال لي اخ لو سمحت جوازك قلت له ليه؟ قال ليه عشان نقشوا لقمة تجيب في الصف. قلت له لا - [00:24:18](#)

اشكرك جدا لكن لا. لازم اجي هنا. مع الناس. قال لي يا اخي انت شيخنا. ونحن بنستفيد منك. وقتك غالي. قلت له عشان شيخكم المفروض احترم الجزئية دي انا مفروض اساء شيخكم ما اتحرك من محلي. بس ابيه تمشي - [00:24:28](#)

النص اللي واقفين قدامي كلهم تلاتين. ده نسوانه. قال ايه والله يا مولانا الا تجيبوا الجواز. شالوا منه الجواز. يا ناس خلوني والله بس عشان عملت كده. واحد قال لي والله لو كنت اديته الجواز ده كنا لبزناكم نفس قلنا دين هم اسباب كنا نبزنا الدقون كلها. لكن بس

عشان انت عملت - [00:24:48](#)

والله لتخش قدامنا وبالتالي الانسان ينبغي ان يحترم الناس يقدر مع عباد الله شنو يعني؟ مع ناس حتى لو كاذب يحترمه وللأسف الشديد في اوربا وفي دول الكفر تحترم هذه القيم احتراماً شديداً. ما في زول بيخش قدامك. كان بقت مرات الرئيس - [00:25:08](#)

تقف وراك هنا يا اخي رئيس محلية يجهك. رئيس محلية شنو؟ والله وكيل عرف يطلع بطاقته يقول لك وكيل عريف قال وكيل

عريف شنو يا اخي ده الوكيل اليه ده - [00:25:31](#)

يا اخي احترم الناس وقف في الصف مع الناس. وبالتالي ينبغي ان تعمل بقاعدة الحسن البصري. لما تحدث الناس عن التواضع كثيراً واكثرتم التواضع ان تخرج من بيتك ولا ترى لنفسك فضلاً على مسلم من المسلمين. مما تطلع من بيتك اي زول بتلاقه - [00:25:45](#)

قول انا ذنوبي اكثر منه. معاصي اكثر من معاصيه. انا اسوأ منه. دائماً ضع نفسك تحت الارض او في الارض يرفعك الله فوق الناس.

اسأل الله تعالى ان يردنا اليه رداً جميلاً. ان يجمعنا - [00:26:05](#)

وان يزيننا بالاداب. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على امام المتواضعين. وسيد خلق الله اجمعين. وعلى اله واصحابه اجمعين. ان امام الاخلاق - [00:26:25](#)

وسيد العالمين في التقى هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وانك لعل خلق عظيم. وما من خلق من الاخلاق يتبادر اليك

جماله او تعجب به الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الاخلاق كلها. انه اكثر - [00:26:57](#)

تواضعاً وتأملاً هذا الحديث الذي اورده المنذري في الترغيب والترهيب من رواية ركب المصري يقول صلى الله عليه وسلم طوبى

لمن تواضع لله في غير منقصة. تواضع ليس لانه اصلاً ناقص - [00:27:18](#)

مع انه كامل ومع انه يملك ومع انه صاحب مكانة غير انه تواضع لله. طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة وذل في نفسه من غير

مسألة. والحديث يفرق بين التواضع وبين التملق. بعض الناس متملق وليس متواضع - [00:27:38](#)

خاصة لرئيسه ولمديره ولمن هو اعلى منه ويعتبر هذا تواضعاً. هذا ليس تواضع. ولذلك قال وذل في نفسه من غير مسألة رسول الله

صلى الله عليه وسلم يمثل الاخلاق المتوازنة كما قال صلى الله - [00:28:00](#)

وعليه وسلم انا الضحوك القتال. ان الضحوك في الغالب لا يعرف القتال. يكون جباناً ويكون لنا ويكون خواراً وان القتال يكون

صارماً لا يعرف الرحمة ولا اللين. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم هو - [00:28:20](#)

الضحوك القتال الضحوك في مواضع الضحك والقتال في مواطن الشدة والقتال كاقامة الحدود وكالجهاد في سبيل الله وكتعليم

وكتعليم الناس وكالتصدي للباطل وكالتصدي لاهل البدع فيه وفيه قوة ورحيم. وهذا الاصل فيه صلى الله عليه وسلم. طوبى لمن تواضع لله في غير ما انقصت وذل في - [00:28:40](#)

من غير مسألة وانفق مالا جمعه في غير معصية. وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذلة والمسكنة. طوبى لمن طاب قسمه. وصلحت سريرته وكرمت على نيته وعزل عن الناس شره. طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله - [00:29:10](#) الفضل من قوله انه حديث يحدثنا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاق. واي اخلاق الاخلاق في قمته وفي دقتها وفي تفاصيلها. كان صلى الله عليه وسلم من اكثر الناس تواضعا - [00:29:40](#)

يأكل مع الخادم ويخفف النعل ويفلي الثوب ويبعجن العجينة ويركب الحمارة ويردف الاطفال عليه ويخالط الناس ويمشي في سكينة ووقار اذا دعي الى قراع اجاب ولو اهديت اليه قرى عشاء قبل عليه الصلاة والسلام - [00:30:00](#) ومن ماء ومن عجيب ما في سيرته صلى الله عليه وسلم انه لما خرج يوم خيبر خرجت معهم طفلة صغيرة تقول اردني صلى الله عليه وسلم معه. فقلنا اذا نزلنا نزل واناخ البعير. ثم انزلني - [00:30:29](#)

ثم اذا اردنا ان نركب وضع لي يده لاجل ان يركبني وليست ابنته ولا على صلة به. قالت حتى اذا غنموا واجتمع الناس عليه مهللين ومكبرين رأيته يجول ببصره. رأته النبي عليه الصلاة والسلام يبحث ببصره عن شيء فقده. قالت فتناولت برأسي - [00:30:49](#) فتبسم ودعاني وقال لي نصيبك وحظك قلادة. قالت فاعطاني القلادة فمدت يدي اخذها قال لا البسك اياها في عنقك للطفلة دار يديها القلادة الطفلة اصلا ما تبادر الى ذهنها انها سوف تصل الى هذه المنزلة. كون تذكر هذه مسألة عجيبة - [00:31:18](#) احيانا الانسان يكون معه السواق بتاعه. يدخل البيت ويقول للسواق ارحنا زور مسلا ناس معينين. السواق قاعد برة ويجيبوا الاكل وياكل ولا يطرد سواق ولا يجيب خبره ولا يقول لهم نادي السواق معنا - [00:31:43](#)

يفتش عليها في غمرة احداث النصر وغالبا ما ينسى الانسان نفسه مع زهو النصر ومع ومع احتفاله. قالت فطأطأت رأسي فوضع القلادة على عنقي. فقلت له يا رسول الله لا انزع القلادة بعد اذ البستنيها ولاموتن بها والقاك بها يوم القيامة - [00:32:00](#) اقول القلادة يا رسول الله اشفع لي اريد ان تذكره بهذا الموقف يوم القيامة التواضع هو من خصال نبينا وكفى صلى الله عليه وسلم. كيف السبيل الى التواضع؟ السبيل الاول للتواضع. معرفة الله - [00:32:33](#)

بالكمال والجلال ومعرفة النفس بالنقص والافات وكلما حاولت نفسك التعالي حاول ان تحاصرها بافاتها. وان تعلم بها قل لها الست بكذا؟ الست بكذا؟ الست كذا؟ صعد عمر بن الخطاب المنبر وقال لقد رأيتُموني ارعى غنم خالات لي على - [00:32:55](#) براقيط من شعير لاهل مكة في مكة قالوا يا امير المؤمنين ما الذي حملك على هذا الكلام؟ قال حدثتني نفسي باني امير المؤمنين وجاءتني الوفود طائفة فاردت ان اعرفها قدرها. اساء الى نفسه وانتقصها امام - [00:33:22](#) فالناس حتى لا يتعالى وبالتالي اعرف ربك بالكمال واعرف نفسك بالنقص والافات وبعد ذلك والقبائح تستطيع ان تتواضع. ثانيا اقرأ السيرة المعطرة. العطرة واقرأ التراجم واعرفي بالرجال اقرأ سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. تعرف تواضعه لتتشبه به. ثالثا ان التواضع - [00:33:42](#)

يحتاج الى مجاهدة. اخرج من المسجد الان وقد نويت التواضع. تواضع لكل من هو امامك. وانت في الطريق اذا اعترض عليك معترض والطريق طريقك قفله واجعل هذا تواضعا للمسلمين. واجعله يمر. واذا مر لا تسيء اليه - [00:34:12](#) بالقاب الحيوانات يا عمر يا حيوان بالله ينبذوا نفس يا اخي ما هكذا. تعلم التواضع. اخرج من المسجد وقدم الذي امامك وكن على هذا التواضع حقيقة يحتاج الى مجاهدة النفس. ثم اخيرا اصحن - [00:34:35](#) ديننا المتواضعين تتعلم التواضع. اذا كنت اذا كان اختلاطك بالمتواضعين سوف تتعلم منهم عملا قبل ان تتعلم منهم قولاً ترى تواضعه. ترى استكانتهم ترى انقيادهم ترى تذللهم للمسلمين. وبالتالي نكون وياكم من المتواضعين. اسأل الله تعالى ان يرد الجميع اليه ردا جميلا. اللهم حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا - [00:35:10](#) كره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق. فانه لا يهدي لاهسنها الا انت واصرف عنا سيئ

الاخلاق. فانه لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير - [00:35:40](#)

زكاها انت وليها ومولاها يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واشدد وطأتك على شارون. اللهم كسر له الجلطات. اللهم اجعله معلق بين الحياة والممات. اللهم لا تميتوه - [00:36:00](#)

حتى تزيه مقعده من النار يا رب العالمين. اللهم احفظ ديارنا وبلادنا وسوداننا ووطننا خير بلاد المسلمين. اللهم رد كيد المعتدي والو ساعد الردي. اللهم من اراد بنا وبديارنا واسلامنا سوء - [00:36:20](#)

اللهم فاجعل تدبيره تدميرا. اللهم اكفناهم بما شئت. اللهم اكفنا اياهم بما شئت. اللهم اكفنا اياهم بما شئت وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:36:40](#)